March ~~[illegible]~~ 5 1921 Vol. 8 No. 698





السنة الثامنة · العدد ٦٩٨ — جريدة [illegible] تصدر [illegible] مرتين في الاسبوع — حيفا السبت في ٥ آذار سنة ١٩٢١ و٢٤ جمادي الثاني سنة ٣٣٩

كتاب مفتوح

الى سعادة المندوب السامي

مشروع القرض الكبير

بقلم حضرة الحقوقي الكبير الاستاذ الشيخ سليمان التاجي الفاروقي «معري فلسطين»

تابع ما قبله

(٣)

النقطة الخامسة ·— ما هو الباعث على ذلك القرض ؟ أهو الحاجة الماسة ، ام المنفعة المتوقعة ؟ ما نظن نقطة من النقط اجدر بالبيان من هذه ، لانه : قبل عقد القروض ينبغي ان يعرف السائق اليها والحامل عليها حتي يعلم أكان عاقد القرض محقاً في عقده معذراً الى نفسه ام لا ، ان القرض المعقود بلا ضرورة او بلا منفعة لا يمكن ان يكون سليماً من الظنون ، بعيداً من الشكوك سيما والظن هنا يوشك ان يبلغ اليقين وهو ان السائق اليه ليس ضرورة الامة وحاجتها وانما هو التذرع الى حيازة البلاد واستيلاء الصهيونيين عليها بهذه الوسيلة · ولذلك كان ينبغي ان تعلم الحكومة الامة بالبواعث على هذا العمل · فالامم لا تعقد القروض، ولا تلقي بأيديها في مثل هذه التهلكة ، ولا تقدم على مثل هذه المغامرة الا اذا دفعتها اليها حاجة راهنة او ضرورة لازبة لا انفكاك لها عنها ، ومثال ذلك : ان تجد الحكومة نفسها امام تهلكة او خطر لا يدفع الا بالاستقراض لتصرفه في رم ما رث من جيشها او رتق ما انفتق من اسطولها ، وكلا الامرين حتم لا مندوحة لها عنه ولا قدرة لها على دفع عدوها الا به، والامة الفلسطينية وحكومتها ليست في حاجة الى لم شعث الجيش او سد ثغر الاسطول ، حتي ان الامم التي تضطر الى الاستقراض مسوقة بمثل هذا الباعث تحتاط في امرها اشد حيطة · ولما شرعت الحكومة العثمانية قبل الحرب العامة تصلح جيشها ، تنظر في بحريتها وانست من نفسها العجز عن القيام بذلك وجعلت تقرع ابواب المصارف بالاستقراض قال احد نوابها المخالفين في فكرة القرض للحكومة : انك تريدين ان تجعلي جيشك مليئاً بالسلاح واسطولك قوياً على النضال كي لا تجعلي لعدوك سبيلاً اليك ، وان هذا الاصلاح تريدينه من طريق الاستقراض وفاتك ان ان العدو الذي تعملين على صده بالجيش والاسطول ستدخلينه بيدك الى بلادك من طريق المصارف والبنوك حين تصبحين مدينة له ومرافقك رهناً في يديه بل انك تكونين سننت له سبيلاً اليك ممهداً لا يشهر فيه سيفاً ولا يهرق دماً ، كذلك قال النائب التركي لحكومته محذراً اياها موثراً ان يبقى جيشها واسطولها كما هما على ان تصلحهما بمال القرض ، فما الظن بنا نحن ولا جيش لنا نعبأه ولا اسطول في البحر نسيره ، بل اننا لا نعلم باعثاً على ذلك الامر ، واذا لم يكن الباعث مثل ذلك على نحو ما عند الحكومات الاخرى فماذا عساه يكون ؟ اهو انشاء الحفلات وارضاء كبار الموظفين بوافر العطآت امثال ذلك واشباهه من الاشغال النافعة ؟ فان كان ذلك فما في احدها ضرورة او شبه ضرورة بل ان بالامة غنى ظاهراً عنه واذا قلنا ان الذي حدي بالحكومة اليه هو عطفها على الاهلين واشفاقها وارادتها الخير بهم لتقرضهم ما يعينهم على عمارة اراضيهم وانهاض المشروعات الاقتصادية ، فنقول ان هذا الوجه ايضاً لا يصلح وسيلة تبرر هذا القرض لان فلسطين ضيقة النطاق واهلها ليسوا من ذوي الثرآء الذي يستدعي تشعب المصالح ووفرة وجوه المنافع ، وايسر امداد لهم يكفي لينهض بهم دون ان يجاد لهم بالمال جزافاً فيأخذ منه المعوز وغير المعوز ثم حينما يحضر اجل الدين يتنكر لهم من عرفوهم ويتنمر عليهم من كان يستعطفهم · وقد كان في مصرف الحكومة التركية الزراعي بلغة وافية يستعين بها الزراع من غير ان يضطروا الى عقد قروض لا يعلمون مغبتها ، وكانت الحكومة تستدر رأس مال ذلك المصرف من بعض ما وضعته على بعض الضرائب كما كانت تتقاضاه زيادة على العشر الحقيقي واشباه ذلك ولم يكن احد من الاهلين يشكو عوزاً ، فما ذا ضر الحكومة اليوم لو نهجت هذا النهج سيما انها ما زالت تتقاضى ضرائب المصرف الزراعي ولا تقوم الا بيسير من اعماله ، وقد زاد ريع البلاد في هذا العهد حتى بلغ اضعافاً مضاعفة وعلى ما اظن انه يمكن ان تبلغ حصة المصرف الزراعي خمسين الف جنيه سنوياً تقريباً بالنسبة الى واردات اليوم ، وهنالك ديون ذلك المصرف القديمة التي لا يستهان بها ، وكان يسع الحكومة ان تعيد لنا المصرف السابق وتقرض الزراع كل سنة ما يجتمع لديها من هذا القبيل ، واذا استمرت على ذلك فلا يمضي عشر سنين حتى تكون اقرضت الاهلين على قاعدة الاستهلاك والتجديد زهاء مليون جنيه من غير ان تلقي البلاد في تهلكة القرض ، هذا اذا ارادت انعاشها حقيقة وتقسيم القرض الزراعي على نسبة الحاجة الحقيقية والخلاصة انه كان في اعادة المصرف الزراعي غنى عن هذا القرض ان كان الباعث عليه مواساة الاهلين ومعونتهم اذا لم يكن كما بينا هنالك حاجة ولا منفعة ولا علمت الامة بشيء من ذلك ولا بما دعى الحكومة الى ذلك القرض افلا يجوز لنا ان نسميه يماً حقيقياً ونعده ضربة قاضية علينا ما دمنا لم تعلم ما حمل الحكومة عليه وما دمنا نبحث في شؤون البلاد فلا نجد مبرراً له ولا شافعاً لعقده ·

النقطة السادسة ، ما هو ربا ذلك القرض وفائدته وهل توازي المنفعة الناجمة منه او تزيد او تنقص ؟ لا نحسب احداً من الناس يقدم على عمل من الاعمال قبل ان يقتله خبراً وتمحيصاً ويتدبر عواقبه ومصائره ويقدر خيره وشره ، ثم يقارن بين الامرين فمتى رجحت له كفة الخير اقدم والا امسك ، وهنالك العناء الذي نلاقيه فلا جرم ان ذلك كله لا يفي بالربح المتوقع في هذا المشروع لو ذهبنا نتكهن عن ربا ذلك القرض اذ لا علم لنا بمقداره فلا يسعنا الا ان نقيسه بالقروض التي تعقد اليوم في مثل هذه الازمة وادنى ما يبلغه الوهم في التدني انه لا ينقص عن سبعة في المائة مهما تسامح الدائنون الكرام اذ لو قدرنا انه كان دون ذلك فان للاساليب والفنون الاقتصادية تخصم الفائدة سلفاً وشبهه ما يجعله يزيد عن ذلك ان لم يساوه ، فلو فرضنا ان رأس مال القرض عشرة ملايين جنيه فستدفع الحكومة عنه رباً في عشرة سنين نحو سبعة ملايين ولا يمكن ان يكون رأس المال اقل من ·افرضناه اذا ذكرنا ما عرضت الحكومة صنعه وما رأينا امثلة منه من المشروعات العامة التي تمت حتي اليوم على ايدي اولئك العمال الصهيونيين كالطرق وغيرها مما يكلف كثيراً ويغني قليلاً · فهل فكرت الحكومة في هذا الربا الجسيم واعدت له موردا ، وهل وجدت من البلاد وقد خبرتها اصدق خبر في هذه السنوات قدرة وملاءة بدفع هذا الربى ؟ بل لو ذهبنا بعيداً في القرض وقلنا ان واردات البلاد بلغت مليونين وهو ما لا نظنه فما ذا يبقى بعد دفع الفائدة سبعمائة الف وهل يصرف ذلك الباقي في استهلاك رأس المال ام في مصالح البلاد ، واننا لا نظن ا يفضل من واردات البلاد بعد هذا السخاء في المرتبات ما يسد به الربا فضلاً عن رأس المال ، ولذلك فالذي يعتقده كل الناس ان هذا الربا سيعجز البلاد عن دفعه فيظل ركاماً ولا تمضي السنين العشر حتى يصبح القرض ورباه نحو سبعة عشر مليوناً · على انه هل تقدر حكومة في نظر العالم تعقد قرضاً في بلاد لا تزيد وارداتها الراهنة عن مقدار فائدته فماذا يقال لذلك القرض ، والذي كنا نعلمه ان مالية فلسطين ما كادت تبلغ مليوناً فتكون اذاً لدفع الربا وتظل الادارة بلا مال وهو لغز لم نصب له حلاً · ثم ان فلسطين اليوم لم تعد قدر ولاية عثمانية فيما مضى وهي بلاد الجزوء الاكبر منها جبل وبركاني وصخري والجزوء السهل قسم منه اراضي سبخة غير صالحة وصحاري جرداء غير منبتة والباقي منه متفاوت في قوة الانبات ومعظمه من الوسط او ما دون ذلك فعلى هذا الجزوء

البقية في الصفحة الرابعة

محلية

احتجاج لجنة حزب الاتحاد السوري

مصر في ٢٧ فبراير سنة ١٩٢١

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة الكرمل الغراء

بعد التحية والاحترام · تجدون طيه صورة تلغراف الاحتجاج الذي رفعته لجنة حزب الاتحاد السوري المركزية بمصر الى عصبة الامم ورؤساء الوزارات الانكليزية والفرنسوية والايطالية واليابانية ورئيس الولايات المتحدة الحالي والجديد وملك العرب والى امهات الجرائد الاوروبية والاميركية رجاء التكرم بنشره في جريدتكم ولكم الشكر

سكرتير عام حزب الاتحاد السوري
سليم سركيس

التلغراف

ان مندوبي جميع الاحزاب العربية من سورية وغيرها المجتمعين اليوم في جلسة خاصة بمركز حزب الاتحاد السوري بمصر بمناسبة قرب اجتماع موتمر لندن الخاص باعادة النظر في معاهدة سيفر وحل مسائل الشرق الادنى قد قرروا بالاجماع

اولا — تكرار الاحتجاج عَلَى تجزئة بلادهم الى مناطق مزقت وحدتها القومية واقامت حكومات استعمارية فيها تحت ستار الانتداب خلافاً للعهود الصريحة والتصريحات العديدة للامم المظلومة المنفصلة عن تركيا بتحريرها واستقلالها وحمل تقرير مصيرها بايديها

ثانيًا — طلب تمثيل امتهم في الموتمر الذي سيقرر مصيرنا ليضع لها الحل الاخير المنطبق عَلَى قواعد الحق والعدل ومصالح السلم في الشرق الاوسط

ميشيل لطف الله
رئيس حزب الاتحاد السوري

بمثل هؤلاء نجح

في شهر ايلول الماضي قدم الينا احد اصدقاء الكرمل بضعة اسماء من نابلس وطلب ان نرسل اليهم الجريدة فذكرناه باننا لا نرغب في ارسالها الا لمن يطلبها فاجاب ان هؤلاء قد طلبوها منه فارسلناها

وبالامس اعيد الينا من ادارة البريد العدد المعنون باسم السيد عزت عبدو استاذ الرياضيات بمدرسة النجاح وعليه ما ياتي بالحرف (مرتجع لم يوجد عندي للمطالعة · عزت عبده) ألم يصل غير هذا العدد الى السيد عزت عبده باتري ليرده بعد مرور ستة شهور على اشتراكه بالجريدة · يتفق ان يصدر مثل هذا من احد القرويين البسطاء فنعذره لان زعماءه لم يعلموه ليميز بين احاديث المزابل واقوال الصحف الوطنيه

اما من احرز لقب استاذ الرياضيات في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس ام مدن فلسطين الوطنية اذا كان هو الذي رد الكرمل الوطنية بعد طلبها او عَلَى الاقل قبولها ستة شهور عَلَى هـذا المنوال فياشقاء الوطنية وخدمتها المخلصين في هذا الوطن التعس

الشيء بالشيء يذكر كان الحاج طاهر افندي كمال من اعيان نابلس زار ادارة هذه الجريدة قبل الحرب ببضعة شهور وجاد علينا بعبارات الثناء والمدح عَلَى خدماتنا الوطنية وبهذه المناسبة نعلن على رؤس الاشهاد اننا نشمئز من سماع هذه النعوت وخصوصاً اذا شعرنا انها صادرة عن السنة لاصلة بينها وبين القلوب او عن اناس يفتقرون الى ان نشهد لهم نحن بالوطنية وطالب الحدث ان نقيد اسمه مشتركا · مر عَلَى ذلك بضعة شهور فاعلنت الحرب الكبرى واعلن النفير العام هنا وظهر ميل الحكومة العثمانية الى المانيا اما هذه الجريدة فلم تحرف عن سياستها التي كانت تعتقد بصحتها يومئذ وهي ان مصلحة الشرق عموماً والعثمانية خصوصاً تستدعي موالاة الحلفاء ففي احد الايام استلمنا من البريد عددا مردودا وقد كتب عَلَى غلافه الحاج طاهر افندي الموما اليه باجلى بيان ما يدل عَلَى انه وطني صميم وعَلَى ان الجريدة عَلَى رايه · · · فقبلنا شهادة الوطني العالنيـة الفضولية يومئذ بالشكر وادركنا مغزى العمل · · ان مثل هذه الحوادث البسيطة في ظاهرها نسطرها بقصد التذكير فقط بوجوب احترام الوطنية لان معاملات كهذه تشقيها · نعم معاملات كهذه تدل عَلَى منزلة الوطنية الحقيقية من نفوس الناس وتبين اسباب ضعف انصار الوطنية وعدم انتشار الصحف الوطنية في بلدان كبيرة كنابلس وبعض المدن الاخرى نرغب في ان يحترم المواطنون انفسهم ويقيموا من اعمالهم واقوالهم ادلة عَلَى ذلك فلقد اصبحنا في مواقف جدية والتنبيه الى العمل بالحقائق واجب

العرب وموتمر لندن

نشرنا ما قالته المورنن بوست بشان تمثيل العرب في موتمر لندن ثم طالعنا بعد ذلك برقية المقطم جاء فيها ان الموتمر قرر ان يكلف الامير فيصلا ارسال مندوب بالنيابة عن مملكة الحجاز الى الموتمر حين يشرع في النظر في المسألة العربية

وجاءنا في البرقيات العمومية ان المسيو بريان عارض في سماع اقوال الامير فيصل وسيسمع الموتمر اقوال الوفد الذي لا صلة له بحركات دمشق

وفي برقية لهافاس ان الامير طلب من بكير سامي بك ان ينطق بلسانه فابى

بلدية حيفا

نحن دائمًا نريد ان نجد لبلدية حيفا عذراً في انه لا يجب ان تنفق اموالها في الترقيع بل يجب ان تجري اصلاحات قابلة ولكن طيبة وعَلَى رجاء جريها عَلَى هذه القاعدة نصم اذاننا عن شكايات الناس من الوحول والاقذار ولكن لا يمكننا ان نصم اذاننا ونغمض عيوننا عن فتح الاقنية والجور وتركها امامنا مفتوحة وروائحها تفسد الهواء ثم عدم تنظيف الطرقات بعد سد الجور

واذا سلطت البلدية الاقنية العمومية من جانبي الطريق العام عَلَى شارع خاص فلا يجوز ان تتركه في ايام الشتاء بحراً يتعذر اجتيازه وفي ايام الصحو وعراً يصعب المرور فيه · الشارع الذي تخربه اقنية البلدية يجب عَلَى البلدية ان تصلحه

وجهنا انظار الرئيس مرة الى الشارع المؤدي الى دار الزبن الذي خربته اقنية المياه العمومية المسلطة عليه ونذكر حضرته ثانية وعسى ان لا نحتاج الى الرجوع عَلَى الموضوع

النادي العربي في اربد

جاءنا من السيد اديب الصفدي سكرتير النادي العربي في اربد ان النادي قرر ان يحتفل في الثامن من اذار سنة ١٩٢١ بذكرى اليوم الذي بايعت فيه سوريا ملكها فيصل الاول والسكرتير يقترح ان تشترك فلسطين بهذا الاحتفال ·

يجدر بالامم السعيدة الرابحة ان تحتفل بذكرى اعيادها وامجادها واما الامم التي لا تعلم الى اين تسيرها الاقدار فيجب ان ترسم لنفسها سياسة معقولة تسير عليها وتتبين مصيرها قبل كل شيء اخر · انا مع الاحترام لفكرة النادي العربي في اربد وتقدير وطنية رجاله نتمنى ان تنصرف قوانا الى الجديات والحقائق اكثر من تمثيل الادوار الروائية

ان المانيا جعلت تذكار خسارتها يوم حزن عمومي وهي تجد لتنهض من كبوتها باعادة اقتصادياتها وتنظيم شؤونها · لمثل هذا فلتعمل النوادي ·

جلسة اعضاء بلدية عكا

١ — انه في يوم السبت الواقع في ٢٦ — ٢ — ٢١ الساعة العاشرة افرنجي صباحاً قد انعقدت الجلسة برئاسة حاكم عكا المركزي ونصوحي بك بيضون مساعده سكرتيراً وحضرات اعضاء مجلس بلدية عكا عارف افندي الصوفي وايليا افندي منسى وحسن افندي حبشي وسليم افندي نخله الخوري واحمد افندي خيزران اما العضو السادس متري افندي حبايب فلم يحضر الاجتماع لكونه متغيبا في حيفا وقد قرئ عَلَى حضرات الاعضاء الاستعفاء المتقدم من حضرة توفيق افندي حقي من رياسة البلدية وهذا نصه:

لجناب سعادة الحاكم المركزي في عكا المحترم

ارجوكم رجاء خاصاً ان تقبلوا استعفائي من رئاسة بلدية عكا في نهاية الشهر الحالي وسلم ادارة الرئاسة لاكبر الاعضاء سناً واقتداراً واعلموا حضرتكم بانني مضطر لترك الوظيفة باسباب صحية وللمشارفة ايضاً عَلَى اشغالي الخصوصية وبالختام اهديكم مزيد الاحترام في ١٩ – ٢ – ٢١

رئيس بلدية عكا — توفيق حقي

٢ — اقترح سعادة الحاكم بعد ان وافق عَلَى استعفاء توفيق افندي حقي ان يحرر له جواب تشكر لما قام به من الخدمات في مدة السنتين التي شغلها بالرئاسة وباتحاد الاراء وافق الاعضاء عَلَى هذا الاقتراح مع الشكر

٣ — سعادة الحاكم استحضر عَلَى ارقام من الانتخاب الاخير التي اورت ان الشخصين الذين اكتسبا الاصوات بقاعة الانتخاب كانا حضرة عبد الفتاح افندي السعدي ومحمد افندي السالم واوضح انه في مدة قريبة ينتظر ظهور نظامات بلدية جديدة ربما تستوجب انتخاب جديد لذلك اقترح سعادة الحاكم عَلَى الاعضاء ليشتركوا ويتعاونوا في انتخاب عضو اضافي بصورة موقته ·

٤ — باتفاق الاراء انتخب عبد الفتاح افندي السعدي كعضو

٥ — سعادة الحاكم اعلن للاعضاء ان الحكومة تحفظ لنفسها الحق بتعيين الرئيس حسب قانون العثماني المتعلق بالبلدية

٦ — اقترح سعادة الحاكم تعيين عبد الفتاح افندي السعدي رئيساً للبلدية وبعد المباحثة قوبل هذا الاقتراح باتفاق الاراء وعليه قد انفضت الجلسة الساعة الحادية عشر افرنجي في ٢٦ — ٢ — ٢١

القروض الزراعية

جاءنا من الحكومة ما يلي :

ان الادارة المدنية منذ استلامها زمام الامور حتى تاريخه اي خلال سبعة شهور قد عقدت قروضاً زراعية لمبلغ يعادل ١٤٥١٠٠ جنيها مصريا كما وان الادارة العسكرية قد انفقت في ذلك السبيل ايضاً مبلغا يقارب ١٧٤٣٠٠ جنيهاً مصرياً .

وخلاصة القول انه منذ احتلال الجيوش البريطانية لهذه البلاد قد بلغت القروض الزراعية التي منحتها الحكومة ٣٢٠،٠٠٠ جنيهاً مصرياً تقريباً . والقصد من هذا العمل هو سد احتياج طبقة المزارعين لبينما يصير تأسيس مصرف تسليف وعلاوة على ذلك فقد اشترت الحكومة عدداً من الماشية لحساب المزارعين وهم يسددون اثمانها باقساط يدفعونها لمدة ٣ سنوات وتعادل قيمة هذه الحيوانات التي وزعت فيما بينهم ١٢٤٦٠٠ جنيهاً مصرياً

اخبار العالم

تركيا ومؤتمر الشرق

لندن في ٢٤ فبراير — ظل المؤتمر معقوداً طول النهار وحضر المندوبون الترك جلسة الصباح الا توفيق باشا فانه لا يزال منحرف المزاج وقال مصطفى بك رشيد ان الوفدين التركيين متفقان وطلب من بكير سامي بك ان يبسط بيانهما فقال ان الترك يطلبون ان تكون حدودهم في اوربا كما كانت سنة ١٩١٣ وان تعين حدود الاناضول بالاتفاق بين الاكثريات التركية والعربية في الولايات المختلفة وان يكون الحد الشرقي كما كان قبل الحرب بين تركيا وايران وان يجعل الحد بين تركيا وارمينيه مطابقاً للاتفاق المعقود اخيراً بين حكومتي انقره واريفان . وان تعاد ازمير الى تركيا بعد جلاء اليونانيين عنها وان تطلق حرية الملاحة في المضيقين وتنزع منها الصبغة العسكرية ويجعلا تحت سلطان تركيا وان يكون لتركيا مندوبون في لجنة المضيقين . وان تحمى الاقليات ويعترف باستقلال تركيا القضائي وتعين لجنة من المتشرعين الاجانب والترك لجعل النظام القضائي مطابقاً لروح العصر . وان يسمح لتركيا بالكفاية من القوات البرية والبحرية لكفالة النظام الدولي وحماية الشواطيء والحدود وان تنظم الجندرمة التركية بمساعدة ضباط اجانب وان يخرج الجنود الاجانب من الاستانة وتركيا بعد ابرام المعاهدة . ويعترف باستقلال تركيا الاقتصادي والمالي التام وتقدر الخسارة والتعويض المتبادل . ثم سمع المؤتمر البيان الاحصائي الذي قدمه الوفد التركي وقال فيه ان الترك هم السواد الاعظم من السكان في ازمير وتراقية الشرقية فيجب ان ترد الى تركيا ولما خرج المندوبون الترك من المؤتمر دعي المسيو كالوجر بولوس ليعرض بيان اليونان الاحصائي في ازمير وتراقية . وقد غادر المسيو فنزيلوس لندن بعد ما عدل عن نية مفاوضة المسيو كالوجر بولس

روتر

لندن في ٢٥ فبراير — ارتاحت الدوائر الفرنسوية والايطالية الى اقتراح تأليف لجنة تحقيق بريطانية وفرنسوية وايطالية لتحقق مسألة ازمير في ازمير وغيرها من الامور التي اختلف عليها اليونانيون والترك وتتوقع هذه الدوائر ان يقبل الفريقان الاقتراح

لندن في ٢٥ فبراير ـ تتولى وزارة المستعمرات ادارة امور الشرق الاوسط من اول مارس وقد الفت مصلحة صغيرة وقتية من ١٥ خبيراً لمعالجة شؤون فلسطين والعراق وعدن وغيرها من البقاع العربية الداخلة في منطقة النفوذ البريطاني

روتر

لندن في ٢٦ فبراير ـ يقدرون ان اليونانيين والترك يذعنون للحلفاء ويتعهدون بقبول نتيجة التحكيم ويكفون عن القتال ويتبادلون الاسرى ويعطون ما يلزم من الضمان في امور الاقليات . وقد طلب بكير سامي بك ان يحل الحلفاء محل اليونانيين في ضمان تجرد التحقيق عن الهوى وانه في اثناء هذا التحقيق الذي يستغرق شهرين يحظر على اليونانيين والترك زيادة قواتهم العسكرية فقطع له المستر لويد جورج عهداً بذلك ـ ط

وقد جهرت صحف باريس بارتياحها الى سير الامور في الشرق الادنى وخلاص فرنسا من عبئها في كيليكية واطرت المسيو بريان واطنبت في مدح مرونته السياسية التي استطاع بها جذب المستر لويد جورج الى رأيه فرنسا . وذكرت البتي بارزيان ان بكير سامي بك قال ان المسلمين لا ينسون لفرنسا ما فعلته لاجلهم

وعبرت الماتان عن رأي الصحافة بقولها «لقد احرز المسيو بريان نتيجة عظيمة الشأن لفرنسا فوضع اساس الهدنة مع الكماليين وهي الهدنة التي تؤول الى الكف عن القتال وتقرير مركز فرنسا » ـ م

الطان والامير فيصل

باريس في ٢٤ فبراير — شق على الطان اقتراح اجلاس الامير فيصل على عرش العراق واشارت بعقد اتفاق معجل مع تركيا على جميع المسائل الخاصة بسورية وكيليكية — ط

الامير عبدالله

الاخبار متواترة على ان سمو الامير عبدالله نقل مقره من معان الى عمان

وفد العراق

جاء في نبأ خاص ان صاحب السعادة جعفر باشا العسكري وزير الحربية في بغداد سيكون رئيس الوفد العراقي الذي يصل الى هذه العاصمة لمفاوضة المستر تشرشل

الدولة العربية في العراق

انشأ المكاتب السياسي لجريدة الديلي نيوز مقالة علق فيها على زيارة المستر تشرشل لمصر القاهرة فقال ان هذه مما يبعث على الاعتقاد بان في النية احداث تغيير سريع في السياسة التي تتبع في الموصل والبصرة وبغداد ومن المظنون ايضاً ان العزم عقد على انشاء دولة عربية حقيقية مؤيدة بانتداب يكون له صفة المشورة في الامور الادارية فقط لا صفة السيطرة بالقوة المسلحة

فيصل ملك العراق

قال ويكون الامير فيصل على رأس هذه الدولة . ومما يسترعي الانظار بهذا الصدد ان الكولونل لورنس اعظم انصار الامير فيصل قبل ان يتقلد منصباً في مصلحة الشرق الاوسط التي يرأسها المستر تشرشل في وزارة المستعمرات

(المقطم)

الحالة في ايران

جاء في انباء طهران ان قوزاق رضا خان الذين احتلوا طهران عنوة محافظون على النظام في تلك العاصمة احسن محافظة وقد فتحت اسواقها ودار دولاب الاخذ والعطاء فيها وقد قابل الشاه زعماء الحركة (المقطم)

في الشرق الادنى

لندن في ٢٦ فبراير تجاوبر يطانيا العظمى عن الحديدة وتستعد لترضي العراق وقررت فرنسا العدول عن بيانها الاول في كيليكية والاتفاق مع الترك والحلفاء على امور حلب ودمشق ـ الايطالية

المانيا متشبثة

برلين في ٢٥ فبراير ـ كرر فون سيمونس في خطبته ما قال قبلا وهو ان الاقساط السنوية ورسوم الصادرات عبارة عن استعباد الشعب الالماني . قال وقد عدلت لجنة الخبراء الالمان قرارها الاول وهو ان اقتراحات المعارضة مستحيلة واعدت اقتراحات توسيع قاعدة الاتفاق مما جملتها قرارات باريس . وختم بقوله انه يستحيل على بلاد ما ان تعوض ٢٧ بلاداً اخرى من خسارتها

برلين في ٢٥ فبراير ـ قيل على وجه شبيه بالرسمي ان لجنة الخبراء قررت بالاجماع في جلستها الختامية برئاسة الدكتور فون سيمونس ان قبول مطالب باريس مستحيل لاسباب اقتصادية ومالية وان كل حل على قاعدة هذه القرارات يؤول حتما الى تضعضع حالة العالم الاقتصادية ـ روتر

فيصل والصحف الفرنساوية

ذكر مندوب المقطم ان الملك فيصل جاهر بمحبة وطنه وبالميل المتساوي الى الحلفاء واعرب عن امله بان تتفق فرنسا وبريطانيا ويتعاونا على تسوية مشاكل هذا الشرق وقال ان لفرنسا مصالح عظيمة في البلاد العربية وفي العالم الاسلامي ولكنه لا يرى للصحف الفرنساوية مصلحة في حملاتها عليه وعلى جلالة والده .

ونحن ايضاً نرى ان حملات الصحف الفرنساوية على ملك العرب وانجاله الكرام لا تتفق مع سياسة الحكومة الفرنساوية الحكيمة الحالية سياسة التفاهم مع العالم الاسلامي وموالاته كما اننا نتوقع ان ينتظر العرب نتيجة المؤتمر وصكوك الانتداب ثم يعقد الزعماء واصحاب الرأي مؤتمراً يتداولون في موقفهم وفي وضع خطة سياسية راهنة عمومية يمشون عليها .

تتمة المقالة الافتتاحية

النذر اليسير المين تعقد حكومة فلسطين هـذا القرض ، فمن سمع بأغبن من هذا المستقرض واربح من هـذا المقرض وبعـد فلصنع يد الانسان ، وللطرق الفنية الحديثة في الاصلاح حد محدود ، ففلسطين مها قلبها العلم رأساً على عقب لا تشق غبار بعض اراضي العراق والاناضول المنبتة ولا اراضي مصر لان للاصلاح حـداً وتلك الاراضي تجدد قواها مما تسقى به من الانهر عدي عنها في طبيعتها وكل ما وعدتنـا به به الحكومة او ممعناه من الخبراء عنها انها تفكر في ايجاد خزان لجمع مياه المطر بعد ما استحال الانتفاع بغيرها وسواء كان هـذا المشروع ممكنـاً او غير ممكن فعلى فرض تمامه فلا يبلغ بثروة البلاد حدا نقدر معه على دفع ربا هـذا القرض فضلاً عن رأس ماله بل لا نظنه كافياً بل ولا نظنه عاذراً للحكومـة التي تعقد مثل هذا القرض على مرافق بلاد هذا مبلغ ثروتهـا وهذا جهد طبيعتها .

على ان وراء هذه المشاكل الاقتصادية ووراء هذا العجز والافلاس المحتوم معضلات سياسية قد تتفاقم وتجر العالم الى محالدات لا تذكر فلسطين في جانبها ثروة وغناء ، فالقرض اليوم يعقد من مال الصهيونيين وهم ما بين اميركاني واوربي انكليزي واخر الماني وغيره نمساوي وبولوني وروماني او روسي الى غير ذلك من ضروب المخلوقات ، فمتى رجع السلام الى نصابه ، ومتى ابلت روسيا مما هي فيه ، ومتى تماثلت المانيا ، ومتى بدلت جمعية الامم غيرها واصبح المغضوب عليه مرضياً والمقصي مدنياً وعجزت البلاد كما قلنا عن دفع الربا او رأس المال ، افلا تتخذ السياسة هـذا العجز وسيلة تحيك منه حبائل تاتي بها على هذه البلاد لسبب ولغير ما سبب وحسب السياسة انها تريد وانها تجد منفذاً ، وتبلغ باموال رعاياها والغضب لها ماتريده في البلاد الشقية التي قدر لهـا ان تستقرض من اولئك الرعايا الكرام ، افتظن الحكومة البريطانية ان المقرضين الصهيونيين كلهم مدفوع الى هذه الاقراض بحب المصلحة الصهيونية ؟ كلا واننا لا نستهجن ان يكون بين اولئك المقرضين من اذا احس بعجز البلاد عن الوفاء برباه نفر الى دولته التي ينتمي اليها وربما كانت المانيا وقد تكون روسيا وهي لم تشهد بعد جمعية الامم ولا اشتورت مع الدول في شيء مما وضعته اليوم . تلك سانحات تعرض للمفكر في هذا القرض ولعل الحكومة احتاطت لها انما نحن لا نحسن الظن باغناء هذه الوسائل في دفع تلك الغوائل ولذلك فاننا نقول : ان ربا هذا القرض ورأس ماله كل ذلك منذ كان لم يوضع ليستوفى من البلاد لانها تعجز عنه بداهة بل ليغل شكيمة في فم الاهلين وصارماً عضباً تهزه في وجوههم متى فكروا في التنصل منه ، ولتظل فلسطين مستعمرة اسرائيلية وليبيت اهلها عبيداً ارقاء يكدح زارعهم ويعمل صانعهم ويدأب تاجرهم ليرضي سادته الصهيونيين المقرضين ، حتى اذا انسو منه فتوراً او ونى في العمل استبدلوا به من هو خير منه ، ولعمرو الحق والباطل انها لخير ذريعة لاحالة البلاد صهيونية في غير جلبة ولا ضوضاء وان وعد المستر بلفور الذي اقام العرب واقعدهم لم ينك فيهم نكاية هذا القرض الذي يحول اراضيهم تنسل الى غيرهم والذي سيرغم خدودهم ويجعلهم ابد الدهر وديعة في يد الصهيونيين اذا شاؤا اقاموا وان ابوا فارض الله واسعة على شريطة ان يدفعوا قبل رحيلهم ما تراكم عليهم من ربا هـذا القرض الميمون . فقرض كهذا ايصح ان يقال ان له منفعة ؟ لا نظن احـداً يقول ذلك وان قال فلا يسلم له قوله مما بقي في العالم منصف . النقطة السابعة . — كيف يستهلك ذلك القرض وكم يقتضي لذلك من الزمن ؟ وما هي الاموال المرصدة لوفائه ؟ : يمكننا ان نقول ان هذه النقطة تجلت في النقطتين السابقتين ، اما كيفية استهلاكه رأس ماله ورباه فقد بينا انـه لا قدرة للامة ولا استطاعة للبلاد على دفع شيء منه بعدمـا بينا مقدار ثروتها ومبلغ جهدهـا ولذلك فهذا القرض ليس من نوع القروض التي تستهلك وما استهلاكه الا بعجز البلاد البين عن الوفاء به والحكم عليها بالافلاس فيصبح كله حالاً مستحق الاداء ، ولما لا تستطيع البلاد وفاء حينئذ لا تجد من احد من الناس خلا الصهيونيين من يمد اليها يده لما يكون قد تراكم عليها من الاموال واعجز ثروتها عن دفع بعضه فربما يتسامح المقرضون بقبول هذه البلاد لقاء ذلك الدين وتخرج الرواية من وراء الستار الى مرسح المداينة والشهود فيحق البيع ويسجل العقد ، ولان لم تطب نفوس المقرضين اذ ذاك بان يفجعونا بالجلاء فلا ايسر من ان يقبلوا ببقاء البلاد في يدهم رهينة واهلها عمالاً ، وبهذه الوسيلة يستهلك هذا القرض ورباه ، اذ ما دامت البلاد ميزانيتها وثروتها ومساحتها مبلغها في كل شيء لا يفي بهذا القرض فالعجز امر مقضي ولا سبيل لاستهلاكه الا باستغلاق الرهن وبت البيع . اما الزمن الذي ينبغي انقضاؤه قبل هذا الاستغلاق فمجهول ولا نراه بعيداً فبضع سنين تمر على تراكم الربا وقليل من غلاظة الوطنيين وجفائهم في معاملة الصهيونيين يكفي لارهاقهم بالطلب وحلول ذلك الاجل الرهيب او اليوم العصيب . اما الاموال المرصدة له فهي بالطبع فلسطين بما تحويه واذا مست الحاجة فكواهل الاهلين التي تطرح عليها الضرائب وترزح تحت باهظ الاعباء اذا شاءت او ابت ، والا فان المقرضين احكم من ان يغامروا باموالهم قبل ان يتوثقوا لها بضمانة كافية وافية .

النقطة الثامنة — هل اذا لم يستوف القرض تلك الشروط يكون قرضاً قانونياً ام لا ؟ وهل تطالب الامة به ام لا ؟ : قصارى القول ونتيجة تلك المقدمات السبع ان هذا القرض الذي لم يعلم فيه المقرض ولا المستقرض ولم تتوفر فيـه اهلية المستقرض لعقده ولا نالت الحكومة تخويلا من جمعية الامم او تفويضاً من الامة بعقده ولا عرفت البلاد وجوه مصارفه ولا بسطت لها الحاجة التي ارهقت اليه ولا بينت لهـا المنفعة التي حملت عليه ولا علم كيف يستهلك رأس ماله ولا عرف من اي يؤدى رباه فاحرى بهذا المشروع ان لا يسمى قرضاً بل ان يوجد له اسم اخر ولا نظن اسماً امثل بـه من البيع حتى ممن لا يملكه .

ولا تحسب البلاد بعد اعتقادها هذا في القرض ترى نفسها في مستقبل الايام كما بينا مأخوذة به بل ان نصراء الحق والقانون من الامم يجدون لنا وجه العذر في انكاره والبراءة منه ومن تبعته وحسبنا هذا البيان ليكون منه شاهد عدل وقول فصل وحجة بالغة لهـذه الامة على خصومهـا متى فك الوثاق والى الله ترجع الامور

هذا مـا حضرني علقته على مشروع القرض ومتى جاءت لنا الحكومة هذا المشروع باوضح مما نعلمه لا نمسك عن توفيته حقه بحثاً وتمحيصاً واتخذ ذلك ذريعة لاهداء مقامكم الكريم وافر التجلة والتعظيم

في ٢٢ شباط ١٩٢١ — الفاروقي

***

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين وليرا ونصف في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها واحب الينا ان يكون الطلب «مشفوعا بقيمة البدل»

صاحب الكرمل نجيب نصار